النفط ينخفض بأكثر من 1% إثر نقاشات حول زيادة إنتاج أوبك+

22 مايو، 2025

انخفضت أسعار النفط بأكثر من 1% اليوم الخميس عقب تقرير يفيد بأن أوبك+ تناقش زيادة الإنتاج لشهر يوليو، مما أثار مخاوف من أن أي زيادة محتملة في العرض العالمي ستتجاوز نمو الطلب.

انخفضت العقود الآجلة لخام برنت بمقدار 1.05 دولار، أو 1.62%، لتصل إلى 63.86 دولار للبرميل بحلول الساعة 06:51 بتوقيت غرينتش، بينما انخفض خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 97 سنتًا، أو 1.58%، ليصل إلى 60.60 دولار.

وأفاد تقرير أن أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها، المعروفين باسم أوبك+، يناقشون إمكانية زيادة الإنتاج بشكل كبير للشهر الثالث في يوليو في اجتماعهم المقرر في الأول من يونيو.

وأفاد التقرير، نقلاً عن مندوبين، أن زيادة الإنتاج بمقدار 411 ألف برميل يوميًا لشهر يوليو من بين الخيارات قيد النقاش، على الرغم من عدم التوصل إلى اتفاق نهائي بعد. تعمل أوبك+ على تخفيف تخفيضات الإنتاج بإضافة كميات إضافية إلى السوق في مايو ويونيو، وقد تعيد المجموعة ما يصل إلى 2.2 مليون برميل يوميًا بحلول نوفمبر.

وكان المحللون يتوقعون هذه الخطوة، وفي مذكرة صدرت يوم الأربعاء، قالت المحللة في آر بي سي كابيتال، هيليما كروفت، إن زيادة قدرها 411 ألف برميل يوميًا عن يوليو هي "النتيجة الأكثر ترجيحًا" للاجتماع، وخاصة من المملكة العربية السعودية.

وقالت: "السؤال الرئيسي هو ما إذا كان سيتم سحب الخفض الطوعي بالكامل قبل أن يتحول لون الأوراق إلى البني في أجزاء كثيرة من العالم، بما يتماشى مع جدول التخفيض الأولي".

وواصلت أسعار النفط خسائرها في التعاملات الآسيوية يوم الخميس بعد أن أظهرت البيانات زيادة مفاجئة في مخزونات الخام الأمريكية، في حين عززت حالة عدم اليقين التي تسبق استئناف المحادثات النووية بين الولايات المتحدة وإيران الأسبوع المقبل المخاوف بشأن تخمة المعروض.

وانخفضت الأسعار بالفعل خلال الجلسة بعد أن أظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية الصادرة يوم الأربعاء أن مخزونات النفط الخام والوقود الأمريكية سجلت زيادات مفاجئة الأسبوع الماضي، حيث وصلت واردات النفط الخام إلى أعلى مستوى لها في ستة أسابيع، وانخفض الطلب على البنزين والمقطرات.

ارتفعت مخزونات النفط الخام الأمريكية بشكل غير متوقع للأسبوع المنتهي في 16 مايو 2025، مما أثار مخاوف بشأن فائض المعروض وساهم في انخفاض أسعار النفط. وأعلنت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية عن ارتفاع مخزونات النفط الخام بمقدار 1.3 مليون برميل، ليصل إجمالي المخزونات إلى 443.2 مليون برميل. وخالف هذا الارتفاع توقعات المحللين بانخفاض قدره 1.3 مليون برميل.

بالإضافة إلى ذلك، ارتفعت مخزونات البنزين والمقطرات بمقدار 816 ألف برميل و580 ألف برميل على التوالي، وسط ضعف مؤشرات الطلب.

وقال إمريل جميل، كبير المحللين في شركة إل اس إي جي لأبحاث النفط: "ستُشكل الزيادات المفاجئة في المخزونات التي أعلنتها إدارة معلومات الطاقة ضغطًا هبوطيًا، لا سيما على خام غرب تكساس الوسيط". وأضاف أن هذا قد يُحفز زيادة الصادرات الأمريكية إلى أوروبا وآسيا.

وفي اليوم السابق، أعلن معهد البترول الأمريكي أيضًا عن زيادة غير متوقعة قدرها 2.5 مليون برميل في مخزونات النفط الخام الأمريكية.

في حين أن بدء موسم القيادة الصيفي في الولايات المتحدة بعد يوم الذكرى قد يعزز الطلب ويساعد على خفض المخزونات، إلا أن التوقعات ونقاط البيانات الأخيرة تشير إلى أن العرض يفوق الطلب.

في الجلسة السابقة، أغلقت أسعار النفط على انخفاض بعد تحركات متقلبة، حيث قفزت في البداية بأكثر من 1.5% على خلفية تقرير يفيد باحتمالية توجيه إسرائيل ضربة لمواقع نووية إيرانية.

وتستمر المحادثات الأمريكية الإيرانية الأسبوع المقبل؛ مع استمرار المخاوف من فائض المعروض. ومن المقرر عقد الجولة الخامسة من المفاوضات النووية بين إيران والولايات المتحدة يوم الجمعة 23 مايو في روما، مع استمرار عُمان في دورها كوسيط.

تبقى أنشطة تخصيب اليورانيوم الإيرانية نقطة خلاف رئيسية. فبينما تطالب الولايات المتحدة بوقف التخصيب بشكل كامل، تُصر إيران على حقها في تخصيب اليورانيوم للأغراض السلمية.

إذا أحرزت المفاوضات تقدمًا أو أدت إلى تخفيف العقوبات الأمريكية، فقد تزيد إيران صادراتها من النفط الخام. تُصدر إيران حاليًا النفط بمستويات منخفضة بسبب العقوبات، لكنها تتمتع بطاقة إنتاجية كبيرة كونها ثالث أكبر منتج بين أعضاء أوبك.